

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

لنفسى أنى أعيدك باء أن يكون سؤالك إياى هزلا وردى عليك بزلا إن موسى بن عمران E لما ورد ماء مدين قال رب إنى لما أنزلت إالى من خير فقير فسأل موسى عليه السلام ربه D ولم يسأل الناس ففطنت الجاريتان ولم تفطن الرعاة لما فطننا اليه فأتيا أباهما وهو شعيب عليه السلام فأخبرناه خبره قال شعيب ينبغى أن يكون هذا جائعا ثم قال لإحدهما اذهبى ادعيه فلما أتته أعظمته وغطت وجهها ثم قالت إن أبى يدعوك ليجزيك فلما قالت ليجزيك أجر ما سقيت لنا كره موسى عليه السلام ذلك وأراد أن لا يتبعها ولم يجد بدا من أن يتبعها لأنه كان فى أرض مسبعة وخوف فخرج معها وكانت امرأة ذات عجز فكانت الرياح تصرف 1 فى مغ تضرب ثوبها فتصف لموسى عليه السلام عجزها فيغض مرة ويعرض أخرى فقال يا أمة اء كوني خلفى فدخل موسى إالى شعيب عليهما السلام والعشاء مهياً فقال كل فقال موسى عليه السلام لا قال شعيب أأست جائعا قال بلى ولكنى من أهل بيت لا يبيعون شيئاً من عمل الآخرة بماء الأرض ذهباً أخشى أن يكون هذا أجر ما سقيت لهما قال شعيب عليه السلام لا يا شاب ولكن هذه عادتى وعادة آبائى قرى الضيف وإطعام الطعام قال فجلس موسى عليه السلام فأكل فإن كانت هذه المائة دينار عوضاً عما حدثتكَ فالميتة والدم ولحم الخنزير فى حال الاضطرار أحل منه وإن كان من مال المسلمين فلى فيها شركاء ونظراء إن وازيتهم وإلا فلا حاجة لى فيها إن بنى اسرائيل لم يزالوا على الهدى والتقى حيث كانت أمراؤهم يأتون الى علمائهم رغبة فى علمهم فلما نكسوا ونفسوا وسقطوا من عين اء تعالى وآمنوا بالجبت والطاغوت كان علمائهم يأتون إالى أمرائهم ويشاركونهم فى دنياهم وشركوا معهم فى قتلهم 2 قال ابن شهاب 3 يا أبأ حازم إياى تعنى أو بى تعرض قال ما إياك اعتمدت ولكن هو ما تسمع قال سليمان يا ابن شهاب